النسبة في الواحد فانها قلبت ان الاعراب
ليس لواحد من لفظ لان العرب ليس لواحد
له قال الشيخ ابن الحاجب لم يتحقق كون
الاعراب جمعا لانه لو كان جمعا للعرب لكان
مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد
وليس الامر كذلك فان العرب اسم لمن عدا
العجم مطلقا سواء سكن البادية او المصر
والاعراب اسم لمن سكن منهم البادية خاصة
وكيف يكون العجم اخص من المفرد كذا في
شرح الزوزني للباب ولا يرد النقض
على قوله لانه لو كان جمعا للعرب لكان
مدلوله في الجمعية كمدلوله في حالة الافراد
بالفضول فانها جمع الفضل وقد اختلف
مدلولها قال المطرزي في المغرب الفضل
الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه
حتى قيل فضول بلا فضل وسنن بلا سنن
وطول بلا طول وعرض بلا عرض ثم قيل

لمن يشتغل بما لا يعنيه فضول فان ذلك
الاختلاف من جهة العرف الطارئ على
ما افصح عنه صاحب الكشف قال في
شرح قول صاحب الكشاف وهذا فضول
من القول هو جمع فضل غلب على ما لا خير
فيه على عكس الواحد وهو العرف الطارئ
الى هنا كلامه اقول كلام ابن الحاجب
فيما يحسب الوضع الواحد ومن كلام
صاحب المغرب ظهر وجه اخر للنسبة الى
الجمع وهو ما اذا كان للجمع معنى اخر غير
معنى مفرده قال الشريف الجرجاني
في كتاب التشبيه فيما علقه على شرح التلخيص
يقال سيف مشرفي ولا يقال سيف
مشارقي لان الجمع لا ينسب اليه اذا
كان على هذا الوزن لا يقال جعافري
وفيه نظر لانه ان اريد انه لا ينسب اليه
اذا كان على هذا الوزن وان كان علما فلا يحكم له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)